

منتدى الأبحاث والسياسة حول تغيير المناخ والبيئة في العالم العربي

تقرير المنتدى العربي للبيئة والتنمية في مجال المياه لسنة ٢٠١٠

المنطقة العربية سوف تواجه "ندرة مائية حادة"

كشف المنتدى العربي للبيئة والتنمية (AFED) عن وجود سوء إدارة للمياه في جميع أنحاء العالم العربي. بما في ذلك، وغير مقتصر حصرياً على. نقص موارد المياه العذبة في العالم العربي على سبيل المثال. وكون ١٣ دولة عربية من أكثر البلدان التي تعاني من ندرة المياه في العالم في الوقت الراهن وانخفاض متوسط توافر المياه العذبة بحلول عام ٢٠١٥ إلى أقل من ٥٠٠ متر مكعب سنوياً وهذا ما يعرف بالإجهاد المائي الحاد وبقاء دولتين فقط هما العراق والسودان فوق خط ندرة المياه بحلول عام ٢٠٢٥. كما يشير تقرير المنتدى العربي للبيئة والتنمية إلى أن إجمالي استهلاك المياه يتجاوز ما هو متاح من موارد المياه المتجددة. والنمو السكاني يمارس حالياً المزيد من الضغوط على الموارد المتاحة. مع وجود أكثر من ٤٥ مليون شخص لا يحصلون على مياه الشرب والصرف الصحي.

**”وشدّد تقرير أفد على
مشكلة تلوث المياه
باعتبارها من أهم
المعوقات التي تواجه قطاع
المياه في العالم العربي“**

وذكر هذا التقرير بعنوان "المياه: إدارة مستدامة لمورد متناقص" وهو الثالث في سلسلة من التقارير التي يصدرها المنتدى والذي حرّره عضو مجلس أمناء المنتدى والرئيس التنفيذي السابق لمرق البيئة العالمي محمد العشري وأمين عام المنتدى نجيب صعب وبشار زيتون (محرّر التقرير حول المياه لسنة ٢٠١٠) أيضاً أن تسعة

بلدان ستتهبط ما دون ٢٠٠ متر مكعب وستة منها سوف تهبط ما دون ١٠٠ متر مكعب. وعلاوة على ذلك، يتم استخدام أكثر من ٨٠ في المئة من المياه العذبة لأغراض الزراعة مع هدر أكثر من نصف هذه المياه نتيجة للممارسات غير المستدامة.

مع هطول الحد الأدنى من الأمطار، ٧٠ في المئة من الأراضي العربية هي جافة

وفقاً لنماذج تغيير المناخ، تظهر التنبؤات لنهاية القرن ٢١ انخفاضاً في هطول الأمطار بنسبة ٢٥ في المئة فضلاً عن انخفاض معدلات التبخر بنسبة ٢٥ في المئة، مما يؤدي إلى انخفاض بنسبة ٢٠ في المئة في متوسط الغلال.

نظراً إلى الزيادة في الطلب وعدم كفاية العرض المترتب على ذلك من موارد المياه المتجددة، تلجأ الحكومات إلى الاستفاد من موارد المياه الجوفية. وهذا من شأنه خفض منسوب المياه الجوفية ويؤدي إلى تلوث المياه الجوفية بمياه البحر المالحة. علاوة على ذلك، يتم التشجيع على استخدام الموارد المائية غير التقليدية مثل تحلية المياه ومعالجة مياه الصرف وإعادة استخدامها.

وشدّد تقرير أفد على مشكلة تلوث المياه باعتبارها من أهم المعوقات التي تواجه قطاع المياه في العالم العربي. ويعزى هذا التلوث في المقام الأول إلى الممارسات الزراعية غير السليمة (مثل الجريان السطحي واستخدام الأسمدة والمبيدات)، فضلاً عن التصريف غير السليم للمياه المنزلية ومياه الصرف. وثمة عامل آخر يجب أخذه في الاعتبار هو مسألة تغيير المناخ، والتي على عكس المياه، تستحق المزيد

جد شعبان وسهيل عبود
الدكتور جاد شعبان هو أستاذ مساعد في الاقتصاد في قسم العلوم الزراعية في الجامعة الأميركية في بيروت. شعبان حاصل على درجة الماجستير في اقتصاديات البيئة والموارد الطبيعية وعلى درجة الدكتوراه في الاقتصاد من كلية الاقتصاد في جامعة تولوز. تشمل اهتماماته البحثية الرئيسية التنظيم الصناعي لقطاعات الأغذية الزراعية واقتصاديات القطاع العام واقتصاديات التنمية والاقتصاد البيئي.

سهيل عبود هو المدير الإقليمي لشركة إيكو سكيوريتيز في الشرق الأوسط. وملك عبود ١٠ سنوات من الخبرة الدولية في تطوير وإدارة وهيكلية وتمويل مشاريع / شركات الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في كندا وجنوب شرق آسيا والشرق الأوسط.

معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية (فارس) التابع للجامعة الأميركية في بيروت، هو معهد بحثي تأسس في سنة ٢٠٠٦. بهدف رعاية واستثمار الأبحاث المتعلقة بالسياسات العامة للباحثين والأكاديميين. وفي مطلعهم الأساتذة والباحثين في الجامعة الأميركية في بيروت. وللمساهمة إيجابياً في الشؤون المتعلقة بصناعة القرار والعلاقات الدولية في العالم العربي.

ويسعى معهد «فارس» ليكون مكاناً مديناً مفتوحاً، ديناميكياً ومحلياً، تتلاقى وتتمثل فيه جميع الأفكار والإجابات الموجودة في المجتمع. وتتمثل أهداف المعهد بـ: (١) الرفع من مستوى النقاشات المتعلقة بالسياسات العامة وصناعة القرار في العالم العربي وفي الخارج؛ (٢) تحسين مساهمة العالم العربي في الشؤون الدولية؛ (٣) إنراء عملية التفاعل بين الباحثين والمسؤولين والفاعلين في المجتمع المدني. في الشرق الأوسط وفي الخارج.

من البحوث والدراسات على أرض الواقع من أجل توليد بيانات ملموسة. لا سيما فيما يتعلق بأثرها على مستقبل الموارد المائية في المنطقة.

التوصيات:

وضع إصلاحات في السياسات تناول على وجه التحديد ندرة المياه من أجل إدارة الموارد المائية بكفاءة.

المنطقة العربية هي من أكثر المناطق جفافاً في العالم. ينبغي أن تتحقق القدرات الحالية بالكامل للسماح بالإدارة السليمة والبنية التحتية الفعالة وتخفيض استهلاك المياه وزيادة إعادة استخدام المياه.

يستهلك قطاع الزراعة معظم إمدادات المياه. ينبغي أن تستخدم المحاصيل عالية الغلة التي تستهلك كميات أقل من المياه. كما ينبغي تحديث طرق الري للحد من فقدان التبخر.

يستورد العالم العربي ثلثي احتياجاته من المياه. ينبغي تعزيز اتفاقات المياه العابرة للحدود لضمان مواصلة الدول ذات منابع المياه تقديم حصة عادلة للشعوب العربية. ■

**تشير نظرية الألعاب إلى أن
"المنتفعين" مثل الدول
العربية غير الملزمين بموجب
بروتوكول كيوتو لخفض
انبعاثات الكربون سوف
يستمررون في التلويث**

يوقر منتدى الأبحاث والسياسة حول تغير المناخ والبيئة في العالم العربي آية جامعة ومساحة مشتركة للأساتذة والباحثين. ومنهم أولئك في الجامعة الأميركية في بيروت. واجتمع المدني والقطاع الخاص والسياسيين وصنّاع القرار. ويهدف المنتدى إلى المساعدة على وضع سياسات بنّية أكثر فعالية في العالم العربي. وإلى الحدّ من تأثير السيناريو المتوقع للتغير المناخي والتغيرات البيئية الأخرى، وذلك بناءً على ما يدعو إليه المنتدى ويروج له من تواصل دائم وتفاعل بين الباحثين وصنّاع القرار. ويتضمن المنتدى بالإضافة إلى المحاضرات والأبحاث والاصدارات، ورشّات عمل ومحاضرات ومؤتمرات، وقاعدة بيانات اقليمية شاملة لكافة الباحثين والأبحاث في هذا المجال. وهو من تنظيم معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية التابع للجامعة الأميركية في بيروت.

رامي خوري
نديم فرح الله
سارين كراجرجيان
سارة الشوفي
مدير معهد عصام فارس
مدير البرنامج البحثي
منسقة البرنامج
منسقة البرنامج

معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية
٤٠٨ - مبنى ديانا تمّاري صباغ (DTS)
صندوق بريد ٢٣٦-١١، رياض الصلح
بيروت ١١٠٧ ٢٠٢٠، لبنان
هاتف: ٩٦١-١-٣٥٠٠٠٠ مقسم: ٤١٥٠
فاكس: ٩٦١-١-٧٣٧٦٢٧

المحاضرة متوفرة كاملة سمعياً وبصرياً على الموقع الإلكتروني لمؤسسة عصام فارس.

قراءات إضافية:

الأوراق المعدّة بتكليف من معهد عصام فارس:
الدراسات القطرية المحددة المتعلقة بتغير المناخ وعملية صنع السياسات في دول المشرق العربي
http://www.aub.edu.lb/ifi/public_policy/climate_change/ifi_cc_texts/Pages/cc_policy_levant_workshop.aspx

مذكرات البحوث والسياسات الصادرة عن معهد عصام فارس:
لترند من الأبحاث ذات الصلة بتغير المناخ والبيئة والمنشورات المتعلقة بالسياسات
يرجى زيارة موقع معهد عصام فارس
http://www.aub.edu.lb/ifi/public_policy/climate_change/ifi_cc_texts/Pages/home.aspx

الموقع الإلكتروني لمعهد عصام فارس
staff.aub.edu.lb/~webifi/

الموقع الإلكتروني لمركز الأبحاث السلوكية
http://staff.aub.edu.lb/~websbs/Sociology/Center_of_behavioral_research/Mission.htm

القناة الخاصة بالجامعة الأميركية في بيروت على الـ YouTube
www.youtube.com/AUBatLebanon

موقع الجامعة الأميركية في بيروت
www.aub.edu.lb